مستقبل تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على نمط الصحافة الاستقصائية واتجاهات النخبة الإعلامية نحو فاعليتها (دراسه ميدانية)

The Future of Applying Artificial Intelligence Technologies to Investigative Journalism and Media Elite Attitudes Towards Their Effectiveness (A Field Study),"

الباحثة/ همت محمد حلمي عبد الوهاب(*)

إشراف : أ.د/ ندية عبد النبي القاضي(*)

أ.م.د/ آية صلاح عبد الفتاح العدوي(*)

الملخص

جاءت الدراسة بعنوان " مستقبل تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على نمط الصحافة الاستقصائية واتجاهات النخبة الإعلامية نحو فاعليتها (دراسه ميدانية)"، حيث تسعى لتحقيق هدف رئيس يتمثل في محاولة استشراف مستقبل تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على نمط الصحافة الاستقصائية واتجاهات النخبة الإعلامية نحو فاعليتها، ومن الهدف الرئيس تنبثق عدة أهداف فرعية أبرزها:

١- التعرف على مدى استخدام المؤسسات الصحفية لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على نمط الصحافة الاستقصائية.

٢- الوقوف على اتجاهات النخبة الإعلامية (المهنية والأكاديمية) من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي الاستقصائي.

٣- التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية.

ولتحقيق هذه الأهداف تم الاستعانة بالمنهج الاستشرافي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة.

وكان من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة تتمثل فيما يلي: - أشارت النتائج إلى تقارب نسبة معرفة المبحوثين (أكاديميين / مهنيين) بتقنيات الذكاء الاصطناعي وصلت إلى ٥٩.٢%

* باحثة دكتوراه بقسم الإعلام ، كلية الآداب – جامعة المنصورة

* أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام – جامعة المنوفية

* أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام، كلية الآداب – جامعة المنصورة

و٥٧.٥% ، تليها نسبة المعرفة المتوسطة بنسبة ٣٦.٧% ، ٣٣.٣%، مما يشير إلى اتساع مستوى المعرفة للفئتين بهذه التقنيات.

- اظهرت نتائج الدراسة تفوق المهنيين على الأكاديميين في مستوى معرفتهم بأهم التطبيقات والبرامج المستخدمة في العمل الاستقصائي بنسبة ٥١.٥% مقابل ٢٦.٥%، مما يشير إلى أن الواقع والظروف المهنية تفرض على القائم بالاتصال التوغل في معرفة واقتحام المجالات الجديدة.

وقدمت الدراسة عدد من التوصيات أهمها:

- ضرورة تخصيص ميزانية خاصة وتوفير الإمكانيات المادية والفنية والتقنية والبشرية للقائم بالعمل الاستقصائي في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحقل الإعلامي.
- إنشاء وحدات خاصة بالصحف والمواقع مختصة بالتحقيقات الاستقصائية.
- ضرورة تعاون السياسات التحريرية على اختلاف اتجاهاتها مع المحررين؛ لتحقيق أفضل أداء ممكن.

الكلمات المفتاحية: تقنيات الذكاء الاصطناعي – الصحافة الاستقصائية – اتجاهات النخبة الإعلامية.

Abstract

This study، titled "The Future of Applying Artificial Intelligence Technologies to Investigative Journalism and Media Elite Attitudes Towards Their Effectiveness (A Field Study)،" seeks to achieve the primary objective of anticipating the future of AI technologies in investigative journalism and media elite attitudes toward their effectiveness. From this primary objective، several sub-objectives emerge، the most notable of which are:

1. Identify the extent to which journalistic institutions use AI technologies in investigative journalism.
2. Identify the attitudes of media elites (professionals and academics) toward the use of AI technologies in investigative journalism.
3. Identify the positive effects of using AI technologies in investigative journalism.
4. Identify the negative effects of using AI technologies in investigative journalism.

To achieve these objectives، several basic approaches were employed، the most important of which were the prospective approach and the interrelationship study approach.

The most important findings of the study were as follows:

- The results indicated that the percentage of respondents' (academics/professionals) knowledge of AI technologies was close، reaching 59.2%. 57.5%، followed by intermediate knowledge at 36.7% and 33.3%، indicating a broad level of knowledge of these technologies for both groups.
- The study results showed that professionals outperformed academics in their level of knowledge of the most important applications and programs used in investigative work، with 51.5% versus 26.5%. This indicates that reality and professional circumstances require communicators to delve deeper into knowledge and explore new fields.

the most important of ،The study presented a number of recommendations which are the following:

- The need to allocate a special budget and provide financial، technical، technological، and human resources for those conducting investigative work، given the development of artificial intelligence technologies in the media field.
- Establish special units in newspapers and websites specializing in investigative reporting that relies on artificial intelligence technologies، enabling journalists to produce investigative work that is effective in uncovering important issues.
- The need for editorial policies، regardless of their orientation، to cooperate with editors to achieve the best possible performance and remove all obstacles facing investigative work based on artificial intelligence technologies.

Keywords: Artificial Intelligence Technologies – Investigative Journalism – Elite Media Trends.

مقدمة:

مع التطورات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة، وظهور تقنية الذكاء الاصطناعي واستخدامها في المجال الإعلامي، تتزايد التحديات التي تواجه مهنة الصحافة بشكل عام والصحافة المطبوعة بشكل خاص، فالثورة التقنية في مستوى الذكاء الاصطناعي والروبوتات، بلغت من الدقة والجنون بأن أصبحت الآلة ذاتها منتجة للثقافة، فعلى سبيل المثال شرعت صحيفة واشنطن بوست في استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، لإنتاج روبوتات صحفية قدمت حوالي ٣٠٠ تقرير قصير، وقدمت تنبيهات حول أولمبياد ريو في البرازيل، ثم توسعت في استخدامها تلك التقنيات

لتغطية فعاليات من بينها انتخابات الكونجرس، وفعاليات رياضية محلية، ليصل ما انتجته من مواد إلى ٨٥٠ مادة صحفية في عام واحد، بمعدل أكثر قليلاً من مادتين في اليوم الواحد (فهد العرابي،٢٠١٧م).

وبعد أن أصبحت وسائل الإعلام التكنولوجية مطلباً رئيساً في حياة الأفراد، وتطور آليات العمل الصحفي بشكل يضاهي هذه المتطلبات، أصبح وجود تقنيات الذكاء الاصطناعي أمراً لا يمكن الاستغناء عنه داخل البيئة الإعلامية، حيث أصبحت هذه التقنيات تحاكي خصائص الأفراد بدقة لا يمكن اكتشافها، نظراً لما تقدمه من أدوات تساهم في تطوير أساليب صناعة المحتوى المقدم، هذا وتتنوع هذه الأدوات ما بين روبوتات وخوارزميات متنوعة أصبحت تتدخل في العديد من مراحل صناعة القصص الاستقصائية، من خلال خوارزميات لتحليل البيانات الضخمة في وقت قصير وأيضاً الكشف عن المصادر الزائفة، وأرشفة الموضوعات، وتحويل النصوص المكتوبة إلى صوت وصورة ، فضلاً عن تحليل الصور وتصنيفها .

والأمر الذي لا يقبل الشك هو دخول الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي بشكل عام والاستقصائي بشكل خاص، من خلال نقل المحتوى الاستقصائي للمتلقي بسرعة، وانتاج وصناعة القصص وصياغتها بدقة والربط بين الموضوعات ذات الصلة بالقصة، وتحقيق التفاعل المثمر بين الصحفي والجمهور.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد اتجاهات النخبة الإعلامية (المهنية والأكاديمية)، نحو مستقبل تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على نمط الصحافة الاستقصائية، وذلك من خلال رؤية النخبة بالإعلام الحديث وتقنياته ومجالاته، بالإضافة للتعرف على مدى استخدام القائمين بالاتصال لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتبنيهم لها، ومستوى رضاهم عنها وتقييمهم لها، واتجاهاتهم نحو التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام هذه التقنيات في الحقل الصحفي، وأيضاً من خلال التعرف على الأداء/الفائدة المتوقعة، الجهد المتوقع، التأثيرات الاجتماعية، التسهيلات المتاحة، النية

السلوكية ،وصولاً إلى اتجاهات النخبة الإعلامية نحو مستقبل تطبيق تلك التقنيات في الصحافة الاستقصائية، ومستقبل صناعة الصحافة الاستقصائية في ظل تنامي تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومقترحاتهم لتحقيق الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات في مجال العمل الصحفي عموماً والاستقصائي بصفة خاصة.

وسوف يطبق ذلك في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا UTATUT والتي تشير إلى أن قبول الأفراد للتكنولوجيا قد يتوقف على مجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها المنافع المتوقعة (PU: Perceived Usefulness) وسهولة الاستخدام(PEOU: Perceived Ease Of Use)، بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات الخارجية مثل التدريب وخصائص النظام والتأثيرات الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بأهمية استخدام التكنولوجيا بالنسبة للآخرين في المجتمع مثل الرؤساء والزملاء في العمل والجمهور، كذلك فإن عوامل أخرى مثل البنية التحتية والتقنية من حواسيب وشبكات وأجهزة هواتف وانترنت تعد أيضاً من العوامل المؤثرة على تبني التكنولوجيا، كما أن تأثير هذه العوامل أيضاً على النية السلوكية للقائم بالاتصال لاستخدام التكنولوجيا يختلف باختلاف عوامل أخرى مثل النوع، السن ومستوى الخبرة، والاستخدام الطوعي لهذه التكنولوجيا والتسهيلات المتاحة لذلك .

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال عدة جوانب وهي :

أولاً : من الجانب العلمي :

فهذه الدراسة تأتي استجابة لحاجة المكتبة الإعلامية لدراسات في مجال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية، وخاصة في ظل حداثة المجال العلمي لهذه الدراسة، وما يمكن أن تضيفه الدراسة من رصيد علم للمكتبة الإعلامية، حيث أثبتت ان دراسات الذكاء الاصطناعي قد اسهمت بشكل كبير في العمل الصحفي عموماً والاستقصائي بشكل خاص و وليس فقط من خلال القيام بدور الوسيلة الإعلامية مثل المساعدة في الكتابة الصحفية،وتجميع المعلومات

والقضايا الملائمة للجمهور المستهدف دون تدخل من المحررين، وبذلك فإن تطوير البيئة الصحفية لابد من أن ينطلق من فكرة التحديث والتطوير في أنظمة العمل الصحفي .

ثانيا :من الجانب النظري :

إن هذه الدراسة تقدم إطاراً نظرياً يركز على التعريف بالصحافة الاستقصائية ، صحافة الذكاء الاصطناعي باعتبارها احد الأنماط الصحفية التي جاءت استجابة للتطورات التقنية الحديثة ومواكبتها ، بالإضافة إلى تناول ظهورها ونشأتها وأبرز مميزاتها والمعوقات التي تواجهها والتوجهات المستقبلية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي الاستقصائي ، بالإضافة إلى اختبار فروض النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا .

ثالثاً : من الجانب التطبيقي :

تكشف هذه الدراسة عن اتجاهات النخبة الإعلامية نحو مستقبل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية،وعلاقة ذلك بطبيعة المؤسسات التي يعملون بها سواء مهنية أو أكاديمية، ومستوى الخبرة لديهم، وذلك في ظل تصوراتهم حول الجهد المتوقع والفائدة المرجوة والتسهيلات المتاحة، والتأثيرات الاجتماعية والنية السلوكية، وصولاً للوقوف على اتجاهاتهم نحو مستقبل تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية .

كما تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية، وهي:

١- الاهمية الكبيرة التي تحظى بها تقنيات الذكاء الاصطناعي باعتبارها تمثل ذروة التطور التكنولوجي في العمل الإعلامي بشكل عام وفي الصحافة الاستقصائية بشكل خاص.

٢- التأثيرات التي يمكن أن تحدثها استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي الاستقصائي.

٣- ندرة الدراسات الإعلامية المصرية التي تناولت مستقبل الصحافة الاستقصائية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، بالرغم من اتجاه بعض المؤسسات الصحفية للاستفادة من هذه التقنيات في تطوير العمل الاستقصائي واستعانتها بالذكاء الاصطناعي وممارستها اليومية.

٤- اتجاه العديد من المؤسسات الإعلامية في عدة دول؛ للاستفادة من التقنيات الحديثة في تطويعها لخدمة وتطوير العمل الإعلامي والصحفي الاستقصائي.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على مدى استخدام المؤسسات الصحفية لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على نمط الصحافة الاستقصائية.

٢- الوقوف على اتجاهات النخبة الإعلامية (المهنية والأكاديمية) من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي الاستقصائي.

٣- التعرف على التأثيرات الإيجابية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية.

٤- التعرف على التأثيرات السلبية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية.

٥- تحديد أهم المشكلات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٦- رصد مقترحات النخبة الإعلامية لتعزيز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية.

٧- استشراف مستقبل تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي الاستقصائي وتأثيراتها الإيجابية والسلبية المحتملة.

٨- محاولة تقديم تصور حول مستقبل الصحافة الاستقصائية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، من خلال التعرف على رؤى النخبة الإعلامية وتوقعاتهم واتجاهاتهم نحو مستقبل الصحافة الاستقصائية في ظل هذه التقنيات ومسارات هذا المستقبل.

تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات للإلمام بكل جوانب الموضوع ومن أهم هذه التساؤلات:

١. ماهية العمل الصحفي الاستقصائي من حيث التعريف والنشأة والأهمية والأهداف؟
٢. ما المقصود بالذكاء الاصطناعي؟ وما أهم تطبيقاته في المجال الصحفي عامة والاستقصائي بصفة خاصة؟
٣. ما مدى استخدام المؤسسات الصحفية لتقنيات الذكاء الاصطناعي؟
٤. ما اتجاهات النخبة الإعلامية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي الاستقصائي؟
٥. ما المهارات التي يجب توافرها للعمل بالصحافة الاستقصائية المستخدمة لتقنيات الذكاء الاصطناعي؟

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار مدى صحة الفروض الآتية:

- الفرض الأول: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو فاعلية تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين الاتجاهات التي تفرضها هذه التقنيات في الصحافة الاستقصائية .
- الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو فاعلية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين التأثيرات الناتجة عن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية.
- الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين العوامل المؤثرة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

منهج الدراسة:

أ. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى النمط الأول من الدراسات المستقبلية: وهو النمط الاستطلاعي أو الاستكشافي Exploratory Type، حيث يهدف أساساً إلى استكشاف صورة المستقبل المتوقع أو المحتمل، أو المستقبل الممكن تحقيقه، حيث تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف صورة المستقبل المحتمل للصحافة الاستقصائية في ظل تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، والكشف عن مدى استعداد النخبة الإعلامية للتعامل مع هذه التقنية في كتابة وتحرير القصص الاستقصائية، كما تساعد على استطلاع النتائج والتداعيات على المسارات المستقبلية.

ب. المنهج الاستشرافي:

منهج الاستشراف هو فرع من فروع علم المستقبل، والذي يهدف إلى رسم صورة تقديرية محتملة للمستقبل لخلق الوعي حول تحدياته، عن طريق وضع صورة تقديرية بناء على آراء النخبة المتخصصة، ولذلك تم إجراء مقابلات متخصصة مع نخبة من الخبراء في مجال العمل الإعلامي بشقيه الأكاديمي والمهني؛ لرصد الوضع الراهن للصحافة الاستقصائية ومستقبلها في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي ومعرفة كيف سيكون مستقبلها.

عينة الدراسة :

جدول (١) الخصائص المختلفة لعينة الدراسة

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة (%)
النوع	ذكور	٥٢	٦٣.٤
	إناث	٣١	٣٦.٦
المجموع		٨٢	١٠٠
المؤهل التعليمي	جامعي	٥٤	٦٥.٩
	دراسات عليا	٢٨	٣٤.١
المجموع		٨٢	١٠٠
مكان العمل	مؤسسة تعليمية	٤٩	٥٩.٨

	مؤسسة إعلامية	٣٣	٤٠.٢
المجموع		٨٢	١٠٠
مستوى الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٤٩	٥٩.٨
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٤٠.٢
المجموع		٨٢	١٠٠
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	منخفض	٢١	٢٥.٦
	متوسط	٤٠	٤٩.٨
	مرتفع	٢١	٢٥.٢
المجموع		٨٢	١٠٠

شكل (1) الخصائص المختلفة لعينة الدراسة

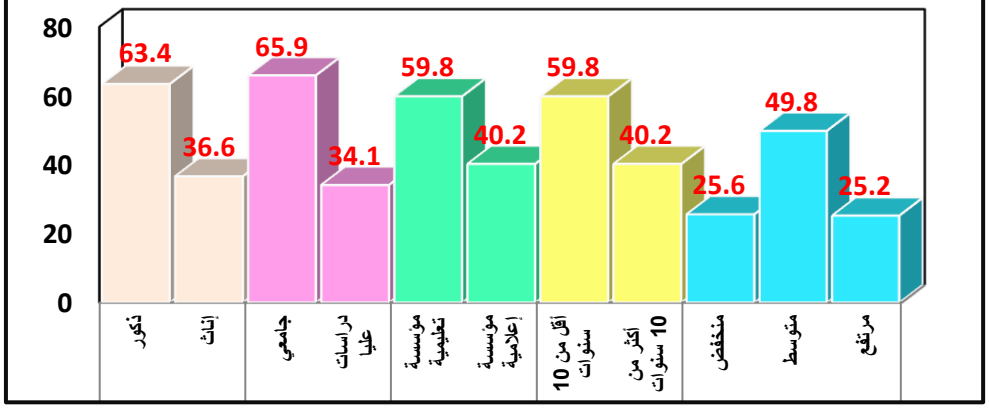

أداة الدراسة:

لجمع البيانات اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان Questionnaire وهو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة المبحوثين بطريقة منهجية، وقد تم تقسيم الاستمارة إلى عدة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: سمات النخبة الإعلامية (المهنية والأكاديمية) سواء العاملين في المؤسسات الصحفية أو المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال التعرف على مستوى خبرة النخبة الإعلامية والمؤسسة التي يعملون بها.

المحور الثاني: استخدام المؤسسات الصحفية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية كما ترى النخبة وذلك من خلال التعرف مستوى استخدام هذه التقنيات.

المحور الثالث: معرفة مدى قدرة النخبة الإعلامية (المهنية والأكاديمية) على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي الاستقصائي وتطويره، وذلك من خلال التعرف على مدى استخدام النخبة الإعلامية لهذه التقنية وتبنيهم لها، ومستوى رضاهم وتقييمهم لهذا الاستخدام، واتجاهاتهم نحو التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام هذه التقنيات في العمل الصحفي الاستقصائي.

الدراسات السابقة كمدخل لصياغة المشكلة البحثية:

المحور الأول: نماذج من الدراسات التي اهتمت بالذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي:

- دراسة (أسماء عبد الراضي السمان ٢٠٢٤): "آليات تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي صحافة الروبوت في تناول قضايا التنمية المستدامة في إطار نظرية ثراء الوسيلة" حيث سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على كيفية تطبيق الأساليب التحريرية السليمة للمضمون الإخباري عن طريق الصحفي الروبوت، ومراعاته لمبادئ الكتابة الصحفية الصحيحة، واعتمدت على عينة قوامها ١٢٥ خبر، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز الوسائط الفنية المستخدمة في إبراز المضمون الخبري لقضايا التنمية المستدامة (الصور، الفيديو، بودكاست، انفوجرافيك، رسوم بيانية).
- دراسة (علا عبد القوي عامر ٢٠٢٤): "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التصدي لظاهرة الأخبار الزائفة عبر الإعلام الرقمي" حيث سعت الدراسة إلى البحث عن الدور الذي تقوم به تطبيقات الذكاء الاصطناعي للحد من انتشار الأخبار الزائفة عبر وسائل الإعلام الرقمي ، حيث اعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٥٠ مفردة، وتوصلت إلى ارتفاع درجة اهتمام عينة الدراسة بمتابعة توظيف

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة ونشر الخبر الزائف، وكذا اعتماد المؤسسات الإخبارية على تلك التطبيقات في انتاج المحتوى الإخباري.

المحور الثاني: نماذج من الدراسات التي اهتمت بالصحافة الاستقصائية كنمط من الصحافة المتعددة:

- دراسة (سالي أسامة ٢٠٢٢) "توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية"، حيث سعت الدراسة للتعرف على كيفية توظيف عناصر الوسائط المتعددة (الصورة – الفيديو الصوت والرسوم الثابتة والمتحركة) في تصميم موقع أريج، ومعرفة مدى توظيف القائم بالاتصال لهذه العناصر للوقوف على التحديات التي تواجهها في التصميم، وتوصلت الدراسة إلى حرص موقع الدراسة على التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة، وكذا حرص القائم بالاتصال على التوظيف الأمثل لعناصر الوسائط المتعددة، وأن من ضمن التحديات التي تواجه القائم بالاتصال قلة الدورات التدريبية، وعدم كفاءة الأجهزة المستخدمة في التصميم والإمكانيات المادية للمؤسسة.
- دراسة (Gomez Diago 2022)، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات إدخال استخدام وسائل الإعلام الذكاء الاصطناعي في مناهج تعليم الصحافة بإسبانيا، وخلصت الدراسة إلى منظور نقدي يهتم بالعواقب الاجتماعية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في سياق وسائل الإعلام ومنظور تطبيقي يهدف إلى تدريب طلاب الصحافة بشكل أساسي في ثلاث اختصاصات هي: جمع البيانات ومعالجتها، وإنشاء المحتوى الآلي والتحقق من المحتوى ، كما أشارت الاستنتاجات إلى أن مبادرات البحث والتدريس متاحة، فهي توفر طرقاً لإدخال الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية لدرجتي البكالوريوس في الصحافة والاتصال، من منظور نقدي يأخذ في الاعتبار ما تفعله وسائل الإعلام، وتفترض التحديات الناشئة عن التوسع في استخدام هذه التكنولوجيا.

المحور الثالث: نماذج من الدراسات الإعلامية التي اهتمت باتجاهات النخبة نحو مستقبل تطور الصحافة:

- دراسة (سحر مصطفى سلامة ٢٠٢٤)" مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر خلال العقد القادم ٢٠٢٤-٢٠٣٤" سعت الدراسة إلى رصد وتحليل رؤية الخبراء والممارسين للعوامل والمتغيرات الحالية والمستقبلية المؤثرة على مستقبل الصحافة المطبوعة، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ مفردة، وخلصت الدراسة إلى اتفاق معظم الخبراء على استمرار انخفاض أرقام التوزيع بشكل كبير وأشارت إلى وجود سيناريوهين، وهما سيناريو الإبداع وسيناريو التردي، واستبعاد سيناريو الثبات لأن واقع الصحافة المطبوعة والتحديات التي تمر بها يجعل من الصعب استمرار الوضع الراهن.
- دراسة (رنيم سليمان ٢٠٢٢) "مستقبل الصحافة المطبوعة والإلكترونية الأردنية في ظل منافسة مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (٢٠٢٠- ٢٠٣٠)" سعت الدراسة إلى التعرف على مستقبل الصحافة المطبوعة والإلكترونية الأردنية في ظل منافسة مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠٣٠) على عينة قوامها ٢٢ خبيراً من المتخصصين في مجال الإعلام، حيث توصلت الدراسة إلى ترجيح السيناريو التشاؤمي للصحافة المطبوعة، والسيناريو التفاؤلي للصحافة الإلكترونية وفقاً لتصورات الخبراء.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد اضطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، امكن للباحثة استخلاص بعض المؤشرات المهمة على النحو الآتي:

١.تنوعت الدراسات الأجنبية، من حيث الدراسات المستقبلية في ظل تفعيل الذكاء الاصطناعي بأن الروبوتات ستحل محل الصحفيين، ورصد مخاوف القائمين بالاتصال حول تفعيل الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي بشكل عام والاستقصائي بشكل خاص.

٢. ندرة الدراسات العربية التي ناقشت مستقبل الإعلام والصحافة بشكل عام، والصحافة الاستقصائية بشكل خاص في ظل تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٣. لاحظت الباحثة وجود تناقد واضح في نتائج كل من الدراسات العربية والأجنبية حول تفعيل الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي العام والاستقصائي، وتم تحديد سيناريوهان يحددان ملامح بيئة الاتصال ومنصات التواصل الاجتماعي وهما، سيناريو يرى أنصاره حتمية التحول الذكي وتفعيل الذكاء الاصطناعي داخل مختلف المؤسسات الإعلامية، وسيناريو آخر يرى أنصاره البقاء على الوضع الراهن في مواجهة التغيرات المستقبلية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد اضطلاع الباحثة على البحوث والدراسات المهتمة بموضوع الدراسة أمكن الاستفادة في هذه الدراسة في عدة نقاط على النحو التالي:

على المستوى النظري:

ساعدت الدراسات السابقة الباحثة على إثراء الإطار النظري وتوسيع مدركات الباحثة في تحديد الأهمية البالغة بالذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير العمل الإعلامي بصفة عامة والاستقصائي بصفة خاصة، حيث قدمت تلك الدراسات إطاراً معرفياً عن الذكاء الاصطناعي، وجانباً معرفياً آخر عن تأثيرات التقنيات الحديثة في العمل الاستقصائي؛ مما ساعد على إيضاح جوانب النظرية، وأهم المتغيرات التي يعتمد عليها الباحثون في اختباراتهم لفروض النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، وأيضاً الرؤية الاستشرافية لتطور هذه التقنيات.

على المستوى المعرفي:

ساعدت البحوث والدراسات السابقة الباحثة على تحديد المشكلة البحثية وصياغتها بشكل يسمح بطرحها في المكتبة الإعلامية، ووضع تساؤلات وفروض الدراسة بشكل يضمن الإلمام بكل جوانب المشكلة، والإشارة إلى أهم المعاملات والاختبارات الإحصائية التي يمكن استخدامها في داخل الدراسة.

على المستوى التطبيقي:

استفادت الباحثة من تطبيق الدراسات السابقة على العينات البشرية المتاحة، والتوصل إلى نتائج مهمة يمكن الاسترشاد بها في دعم الجانب التطبيقي للدراسة الحالية، وسهولة مقارنة الفروق بالنتائج للدراسات السابقة، وما ستتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات.

الإطار النظري:

النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (The unified theory of acceptance and use of technology UTAUT):

تم إعداد النظرية الموحدة لقبول التقنية واستخدامها UTAUT ، لدراسة نظم وتقنية المعلومات في قطاع العمل الإعلامي مثل المؤسسات الصحفية، حيث تهدف هذه النظرية إلى تفسير نية وسلوك الاستخدام، وتستخدم النظرية السلوكية كمؤشر لسلوك استخدام التقنية، وتقترح النظرية أن الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر على نية الاستخدام، كما أن التسهيلات المتاحة تؤثر مباشرة على سلوك الاستخدام جنباً إلى جنب مع نية الاستخدام يعد نموذج قبول التكنولوجيا من النماذج الموثوقة لتفسير قبول واستخدام نظم المعلومات؛ حيث تم اختباره بشكل واسع على العديد من العينات ذات الأحجام والأوضاع المختلفة، كما أن ٨٦% من الدراسات التي درست تقبل وسائل كل من التعليم التقليدي والتعليم الذاتي استخدمت هذا النموذج

ومن الشكل (٢) يتضح لنا ثلاث خصائص أساسية للنظرية الموحدة واستخدام التكنولوجيا هي: ردود أفعال الأفراد تجاه استخدام التكنولوجيا والتي تتضمن عوامل تبني الأفراد للتكنولوجيا (المتغيرات المستقلة، النية السلوكية و الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا) التغيرات التابعة، والخصائص الفردية لمستخدمي التكنولوجيا (المتغيرات الوسيطة) يفترض هذا الشكل أن العلاقة بين كل من الأداء المتوقع والجهد المتوقع والعوامل الاجتماعية والنية السلوكية تختلف باختلاف العمر والجنس، واختلاف العلاقة

بين النية السلوكية وكل من الجهد المتوقع والعوامل الاجتماعية باختلاف طوعية الاستخدام، وأخيراً توجد علاقة بين سلوك الاستخدام والتسهيلات المتاحة .

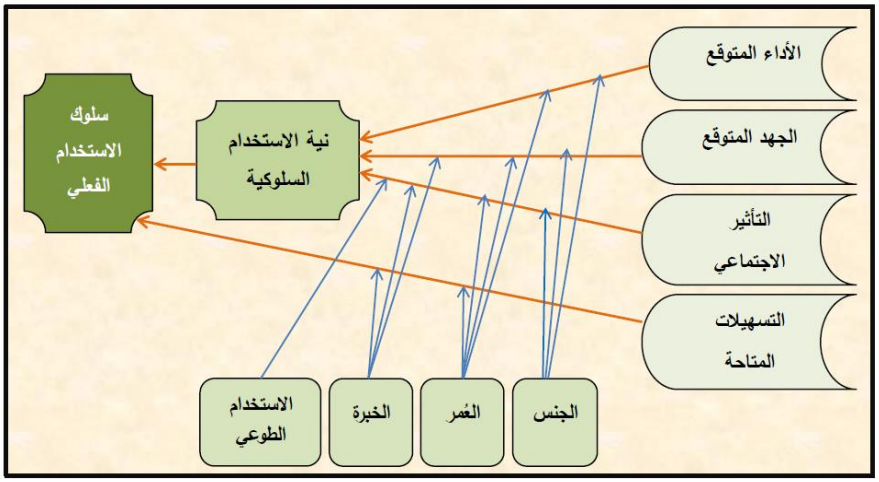

المصدر: Venkatesh p447،2003.، et al ،

شكل (٢) نموذج النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا (UTATU)

أوجه الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة :

سوف تمكن النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا الباحثة من تفسير اتجاهات النخبة الإعلامية (الأكاديمية والمهنية) إزاء تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الاستقصائية، مع إمكانية التنبؤ بطبيعة ذلك الاستخدام مستقبلاً وذلك بناء على عدد من المتغيرات وهي:

- متغير الأداء المتوقع: وهذا المتغير سيكون محورياً في هذه الدراسة؛ لأنه إذا كانت النخبة الإعلامية عينة الدراسة يعتقدون أن استخدامهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية، يساعدهم على تحسين مهاراتهم وقدراتهم الصحفية داخل المؤسسة بما يعود بالنفع عليهم وعلى أدائهم ، فإن ذلك الامر قد يؤدي إلى إيجاد نية سلوكية لاستخدام هذه التطبيقات ، ومن ثم قيامهم بالفعل بتوظيفها في عملهم.

- متغير الجهد المتوقع: ويعني أن النخبة الإعلامية عينة الدراسة إذا ما قارنوا بين التكلفة والوقت والجهد المتوقع في الطرق التقليدية لتجميع المادة الصحفية وكتابتها وتصحيحها وإخراجها، والتكلفة والوقت والجهد المتوقع في العمل الصحفي الاستقصائي من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي تبين مدى توفير هذه التطبيقات للتكلفة والوقت والجهد، إلى جانب سهولة استخدام الوسائل المتاحة والدقة وسهولة اكتشاف الأخطاء اللغوية وتحليل البيانات والمعلومات والربط بينها واسترجاعها من قواعد البيانات، والسرعة في الاداء كل هذه العوامل تساعدهم على أخذ نية التطبيق الفعلي لتلك التقنيات.
- متغير العوامل الاجتماعية: ويمكن توضيح ذلك المتغير بانه إذا كانت النخبة الإعلامية عينة الدراسة يتوقعون أن الآخرين مثل الدولة والعاملين بالمؤسسات الصحفية من زملائهم والإدارة على قدر كبير من الاستعداد لتوظيف مثل هذه التقنيات ربما يكون لم تأثير على طبيعة ومعدل استخدامهم لها في العمل الصحفي الاستقصائي.
- متغير التسهيلات المتاحة: ويتعلق ذلك المتغير بمدى توفير الإمكانات المختلفة اللازمة لاستخدام النخبة الإعلامية عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الاستقصائي وتطوير المضامين وتوفير الإمكانات المادية من أنظمة حاسوبية متطورة وإمكانات توظيف الذكاء الاصطناعي ودورات تدريبية مستمرة والعقلية المستنيرة القائمة على إدارة المؤسسات.

١. تحديد بناء الدراسة والفروض والتساؤلات وكذلك أداة جمع البيانات.
٢. تفسير وشرح أسباب استخدام أو عدم استخدام النخبة الإعلامية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في عملهم المهني والأكاديمي، وذلك بناء على عدد من المتغيرات منها التسهيلات المتاحة، الجهد المتوقع،الفائدة المدركة، القلق، العوامل الاجتماعية.

٣. التمييز بين متغيرين اساسيين وهما طبيعة الاستخدام، ومعدل الاستخدام، فوفقاً لهذه الدراسة فإن طبيعة الاستخدام تتعلق بطبيعة الاستخدام الإيجابية، والتي يكون فيها الصحفيون نشطاء، أي أنهم يستخدمون ويختارون تطبيق التقنيات الحديثة في أعمالهم الصحفية والاستقصائية، وطبيعة الاستخدام السلبية يكون فيها الصحفيون سلبيين يستخدمون التطبيقات الحديثة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي نتيجة توجيه الآخرين لهم أو فرض من المؤسسة عليهم، أما معدل الاستخدام فهو مدى استخدامهم لتلك التطبيقات وفي أي المراحل يعتمدون بشكل أساسي.

نتائج فروض الدراسة:

١- الفرض الأول:-

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو فاعلية تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين الاتجاهات التي تفرضها هذه التقنيات في الصحافة الاستقصائية.

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بيت اتجاهات النخبة الإعلامية نحو فاعلية تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين الاتجاهات التي تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية.

المتغيرات	الاتجاهات التي تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية				
اتجاهات النخبة نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
	٠.٢٤٣	طردية	ضعيفة	٠.٠١٥	٠.٠٥

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو فاعلية تقنيات الذكاء الاصطناعي ، وبين الاتجاهات التي قد تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٢٤٣) وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%.

٢- الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو فاعلية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين التأثيرات الناتجة عن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية.

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين العوامل المؤثرة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

المتغيرات	العوامل المؤثرة على استخدام الذكاء الاصطناعي				
اتجاهات النخبة الإعلامية نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
	٠.٥٠٩	طردية	متوسطة	٠.٠٠٠	٠.٠٠١

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين العوامل المؤثرة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ،حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٥٠٩) وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩.٩%.

٣- الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات النخبة الإعلامية على مقياس اتجاهات نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمستوى الخبرة، تم استخدام اختبار T) (Test.، لقياس الفروق بين متوسطات درجة النخبة الإعلامية من حيث اتجاهاتهم نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمستوى الخبرة، نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات النخبة الإعلامية من حيث اتجاهاتهم نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمستوى الخبرة.

المتغير	سنوات الخبرة	العدد	م	ع	قيمة ت	مستوى المعنوية	الدلالة
اتجاهات النخبة نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي	أقل من ١٠ سنوات	٤٩	٢.٣٨	١.٤٤١	٠.٩٨٢	٠.٣٢٨	غير دالة
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	٢.٦٦	١.٤٠٩			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات النخبة الإعلامية من حيث اتجاهاتهم نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمستوى الخبرة.

٤- الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين العوامل المؤثرة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين التأثيرات الناتجة عن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية.

المتغيرات	اتجاهات النخبة الإعلامية نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
التأثيرات الإيجابية عن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية	٠.٦٨٨	طردية	متوسطة	٠.٠٠٠	٠.٠٠١
التأثيرات السلبية عن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية	٠.٤٩٩	طردية	متوسطة	٠.٠٠٠	٠.٠٠١

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي، وبين التأثيرات الإيجابية عن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية، حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون (٠.٦٨٨)، وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩.٩%، كما يشير الجدول أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاهات النخبة الإعلامية نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين التأثيرات السلبية عند توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٤٩٩)، وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩.٩%.

النتائج العامة للدراسة:

من واقع الأسئلة التي تم توجيهها لعينة المبحوثين توصلت الباحثة لعدة نتائج كالآتي:

١. أشارت النتائج إلى تقارب نسبة معرفة المبحوثين (أكاديميين / مهنيين) بتقنيات الذكاء الاصطناعي وصلت إلى ٥٩.٢% و ٥٧.٥% ، تليها نسبة المعرفة المتوسطة بنسبة ٣٦.٧% ، ٣٣.٣% ، مما يشير إلى اتساع مستوى المعرفة للفئتين بهذه التقنيات.

٢. اظهرت نتائج الدراسة تفوق المهنيين على الأكاديميين في مستوى معرفتهم بأهم التطبيقات والبرامج المستخدمة في العمل الاستقصائي بنسبة ٥١.٥% مقابل ٢٦.٥%، مما يشير إلى أن الواقع والظروف المهنية تفرض على القائم بالاتصال التوغل في معرفة واقتحام المجالات الجديدة.

٣. توصلت نتائج الدراسة إلى موافقة المهنيين بدرجة كبيرة على إمكانية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الاستقصائي بنسبة ٥١.٢% مقابل ١٢.٢%، وتفاوت نسبة الرفض لعدم إمكانية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الاستقصائي لصالح الأكاديميين بنسبة ٦٩.٥% مقابل ٢١.٣%، مما يعكس الفارق بين رؤية المهنيين والواقع العملي في المجال الاستقصائي، وبين الرؤية الأكاديمية المعتمدة على النظريات دون التطبيق الفعلي.

٤. أظهرت نتائج الدراسة إلى أهم الأسباب التي جاءت وراء عدم استخدام النخبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي لعينة البحث (السبب: المؤسسة التي أعمل بها لا تهتم بتدريبنا هو الأكثر ارتفاعاً لصالح المهنيين بنسبة ٤٦.٣% مقابل ٢٧.٧% للأكاديميين)، مما يعكس أهمية دور المؤسسة الإعلامية في تشكيل بنية القائم بالاتصال التكنولوجية، ثم (السبب: لا احتاج لهذه التطبيقات في إنجاز عملي بالنسبة للأكاديميين بنسبة ٣٢.١% في مقابل ٢٢.٧% للمهنيين) مما يعكس لاحتياج المهنيين لهذه التقنيات لإنجاز أعمالهم، اما السبب الذي احتل المركز الثاني (السبب : ليس لدي الإمكانيات المادية لتلقي الدوارات وكان للأكاديميين

النسبة الأعلى بواقع ٣٠.٤% مقابل ٢٦.٣% للمهنيين، وترجع الباحثة ارتفاع هذا السبب للعامل الاقتصادي المتردي لكل من الصحفيين وأعضاء هيئة التدريس الجامعي مما كان له كبير الأثر على مستوى الأداء المهني وعرقلة العملية التطورية للمبحوثين بفئتيهما، كما يعكس عدم وعي المؤسسات الإعلامية بشقيها المهني والأكاديمي بأهمية تدريب الكوادر لديها، وأن التعلم الذاتي هو السبيل الوحيد الذي تسلكه النخبة عينة الدراسة لتعلم تلك التقنيات والاستفادة منها قدر المستطاع ، وهذا ما يتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة عبدالصبور فاضل (٢٠١٥).

٥. أشارت نتائج الدراسة إلى رؤية المبحوثين لمدى نجاح استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الاستقصائي جاءت بدرجة نجاح كبيرة للمهنيين بواقع ٥٧.٥% مقابل ٣٤.٧% للأكاديميين.

٦. أظهرت نتائج الدراسة رؤية المبحوثين لنجاح تقنيات الذكاء الاصطناعي في عدة مجالات هي كالآتي: (ترجمة المحتوى الاستقصائي إلى عدة لغات في الترتيب الأول بنسبة ٧٨.٧٥ للمهنيين مقابل ٧٥.٥% للأكاديميين و مما يعكس أهمية عنصر الترجمة للعمل الاستقصائي لضمان الانتشار والاستفادة على جميع الأصعدة)، ثم (تحويل القصص والتحقيقات الاستقصائية النصية إلى صوتية ٧١.٤% للأكاديميين مقابل ٦٩.٦% للمهنيين، حيث يعرض رؤية الاكاديميين لأهمية صحافة الفيديو في توصيل القصة الاستقصائية بشكل أوضح وأسرع للمتلقي وبالتالي ضمان متابعة الجمهور لهذا النوع من الصحافة) أما عن استخدام (الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الجمع والبحث والنشر والتفاعل مع الجمهور فقد جاء في مرتبة مرتفعة بنسبة ٦٩.٥%للأكاديميين مقابل ٦٦.٦% للمهنيين مما يشير إلى تسهيل إجراء العمل الاستقصائي في أقل وقت ومجهود كما يتيح للقائم بالاتصال قياس رجع الصدى للقصة الاستقصائية واستقبال تعليقات الجمهور.

٧. أشارت نتائج الدراسة إلى رؤية النخبة كيف سيساعد الذكاء الاصطناعي في تطوير العمل الاستقصائي حيث أشارت النتائج إلى أن نسبة ٨١.٦% من المهنيين

يرون أنه سيسهل لهم نشر التحقيقات والتقارير الاستقصائية بطريقة آلية عبر المواقع في مقابل ٦٧.٣% للأكاديميين وهذا يعكس رؤية المهنيين لهذه الخاصية في عملهم الاستقصائي، كما جاءت في المرتبة. الثانية سهولة ترجمة المحتوى الاستقصائي إلى عدة لغات وكذا سهولة التعامل مع البيانات الضخمة وتحليلها بالنسبة للمهنيين بواقع ٧٨.٧% لكلتا الفئتين ، في مقابل ٧٥.٥% و ٧٣.٤% للأكاديميين، اما المرتبة الثالثة فكانت لفئة المساعدة على سرعة النشر والتفاعل مع الجمهور من وجهة نظر المهنيين بواقع ٧٢.٧% مقابل ٦٩.٤% للأكاديميين، وتقارب النسب هنا يدل على اتفاق النخبة عينة البحث على أهمية السرعة في النشر والتفاعل مع الجمهور لأنه بمثابة المقياس الحقيقي للمتابعة للموضوعات الاستقصائية.

٨. أما عن كيفية مساعدة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى الاستقصائي فقد أوضحت النتائج أن فئة تمكن المؤسسات الإعلامية المهتمة بالعمل الاستقصائي من مواكبة التطور في بيئة الإعلام الإلكتروني للمهنيين تصل إلى ٨١.٨% في مقابل ٧٣.٤% للأكاديميين، وتقارب النسبة بين الأكاديميين والمهنيين بواقع ٧٣.٤% ، ٧٢.٧% في البحث الشامل والسريع للحقائق والمعلومات والبيانات واكتشاف المضلل منها و أما الفئة الأضعف فكانت لعبارة إمكانية اندماج المؤسسات الإعلامية وتقنيات الذكاء الاصطناعي كخطوة للاندماج بين الإنسان والآلة بما يخفف من أعباء الإعلامي بواقع ٦٦.٦% للمهنيين مقابل ٧١.٤% للأكاديميين، وهو ما يعكس رؤية النخبة لواقع المؤسسات الإعلامية بصورة أعمق وأوضح.

٩. أما عن أهم المهارات التي ستقدمها تقنيات الذكاء الاصطناعي للعمل الاستقصائي من خلال رؤية النخبة تتقدمها عبارة توظيف التطبيقات الخاصة بالترجمة الآلية بنسبة ٧٧.٥% للأكاديميين، مقابل ٦٣.٦% للمهنيين، وهذا يعكس أهمية الترجمة الآلية للمحتوى الاستقصائي المقدم لعدة لغات بشكل فوري وتلقائي ؛لضمان اتساع النشر ، تليها عبارة تأمين المعلومات والبيانات والاتصالات من الاختراق بنسبة

٧٣.٤% للأكاديميين، مقابل ٦٣.٦% للمهنيين، وذلك يرجع إلى ادراك النخبة أهمية تأمين المعلومات والبيانات وحمايتها من الاختراق لضمان الحفاظ على المصادر وسرية المعلومات .

١٠.كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدة مهارات يجب أن تتوافر لدى الصحفي الاستقصائي في ظل التقنية الحديثة حيث ارتفعت نسبة عبارة إجادة التعامل مع مهارات البث الإلكتروني والتصوير والبرامج التحليلية للبيانات والمعلومات لدى المهنيين بنسبة ٧٨.٦% مقابل ٧١.٤% بالنسبة للأكاديميين مما يعكس رؤية النخبة المهنية لأهمية تعلم هذه المهارات المستحدثة ومدى أهميتها في العمل الاستقصائي، أما عبارة أن يكون ملماً بالقوانين والتشريعات الخاصة بمجال الإعلام الإلكتروني فجاءت بنسبة ٧٧.٥% للأكاديميين مقابل ٦٩.٦% للمهنيين وهذا الفارق في النسبة يعكس احتكام النخبة الأكاديمية لاستخدام القوانين والتشريعات خوفاً من المسألة القانونية عكس المهنيين والذين منهم غير ملم بدراسة تلك القوانين، أما عبارة امتلاك رؤية ومعرفة متطورة بأساسيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي جاءت لصالح الأكاديميين بنسبة ٧٥.٤% مقابل ٦٣.٦% للمهنيين وهذا الفارق يرجع إلى اهتمام الأكاديميين بالحث المستمر للدراسات الخاصة بهذا المجال وأهم التطورات التي تظهر فيه.

توصيات الدراسة :-

- ضرورة تعريف الصحفيين بنمط الصحافة الاستقصائية حتى تتسم الموضوعات الصحفية بالتوازن والدقة والحيادية، وذلك من خلال عقد دورات ومنح دراسية أو التعلم من مجموعة باحثين لديهم المقدرة على إجراء أكثر الأبحاث قوة؛ وذلك ليتعلم طرق البحث العلمية الصحيحة.
- ضرورة قيام نقابة الصحفيين وكل الجهات المتخصصة بعقد دورات تدريبية؛ للارتقاء بمستوى الصحفيين، خاصة بعد ظهور مدارس صحفية عديدة من شأنها رفع مستوى الأداء، حيث تساهم في إدخال تعديلات وتطوير في الاساليب القديمة،

والتدريب على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي ستساهم بشكل كبير في تطوير قدرة الصحفي على انتاج صحافة استقصائية متطورة.

- ضرورة تخصيص ميزانية خاصة وتوفير الإمكانيات المادية والفنية والتقنية والبشرية للقائم بالعمل الاستقصائي في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحقل الإعلامي.
- على جميع كليات وأقسام الإعلام بتدريس الأنماط الصحفية الحديثة ومنها " النمط الاستقصائي"، والذي يعد منهج متكامل للصحفي سواء في الفكر أو التحرك الصحفي والذي يساهم في تأصيل مفهوم الدقة والموضوعية لدى الصحفيين وتدعيمه بالدراسات التكنولوجية المتطورة.

مقترحات لبحوث مستقبلية :

- إجراء دراسات للوصول لاستراتيجية قومية تسعى للاستفادة من التطورات التكنولوجية بكافة تطبيقاتها، بما فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي لرقمنه العديد من المهام بالمؤسسات الإعلامية المختلفة.
- تقديم دراسات لتطوير اللوائح التعليمية بكليات وأقسام الإعلام في الجامعات، وأيضاً برامج لتدريب العاملين بالمؤسسات الإعلامية بمختلف ملكيتها.
- الاضطلاع على أبحاث تناولت بالفعل مؤسسات إعلامية عربية أو مصرية قد خاضت التجربة واستخدمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الاستقصائي لقياس مدى نجاح أو إخفاق التجربة والاستفادة من التجربة.
- إجراء دراسة تجريبية على القائمين بالاتصال في المجال الاستقصائي؛ لتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بين العمل الاستقصائي المنتج بشكل تقليدي وبين المنتج بتقنيات الذكاء الاصطناعي وإيضاح التأثيرات السلبية والإيجابية لتلك التجربة.

مراجع البحث

١. عمرو محمد محمود عبدالحميد: تقبل طلاب الإعلام في مصر والإمارات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على مستقبلهم الوظيفي: دراسة في إطار نموذج قبول التكنولوجيا، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،2020 م، مج ١٩، ع٢.

٢. أسماء عبد الراضي السمان، آليات تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي صحافة الروبوت في تناول قضايا التنمية المستدامة في إطار نظرية ثراء الوسيلة، جامعة بني سويف، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري،٢٠٢٤ م

٣. رنيم فاروق سليمان، مستقبل الصحافة المطبوعة والإلكترونية الأردنية في ظل منافسة مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠٣٠)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٢٢م.

٤. سالي أسامة شحاته، توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية (مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد ٨ والعدد٢، ٢٠٢٢م) .

٥. سحر مصطفى عبدالغني سلامة، مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر خلال العقد القادم (٢٠٢٤-٢٠٣٤)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد٨٩، ج٣، أكتوبر/ديسمبر ٢٠٢٤م.

٦. علا عبدالقوي عامر، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التصدي لظاهرة الأخبار الزائفة عبر الإعلام الرقمي، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٨٦، ج ٢، يناير –مارس ٢٠٢٤م.

٧. فهد العرابي الحارثي، مستقبل الصحافة ومستقبل الصحفي، ملتقى أسبار، ١٤ يناير، ٢٠١٧م.

٨. عمرو محمد عبدالحميد، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، المجلد ٥٥، الجزء الخامس، اكتوبر ٢٠٢٠م.

9- Deuze، M(2017). Considering apossible future for Digital Journalism Revista Mediterranean de Comunicacion/ Mediterranean Journal of Communication، 8 (1)،9-18.

10- Gomez Diago، 2022 ،Perpectives to address artificial intelligence in journalism teaching A review of research and teaching experiences Revista Latina de comunicacion social، 80.

11- Jamil ،S. (2021) .Artificial intelligence and journalistic practice :The crossroad of obstacles and opportunities for the Pakistani journalists ،Journalism Practice.